ثقافة وفنون

النجار: مهرجان جرش ترسيخ للقيم الثقافية والإبداعية الأردنية

ينطلق تحت الرعاية الملكية السامية في 28 تموز المقبل

تاريخ النشر : الأربعاء 20-4-2022 12:00

50

عمان - أحمد الطراونة

قالت وزيرة الثقافة هيفاء النجار رئيسة اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون إن فعاليات الدورة 36 للمهرجان التي ستقام خلال الفترة 28 تموز-6 آب 2022 تحت الرعاية الملكية السامية في مدينة جرش الأثرية، ستكون منصة لإطلاق إبداعات الفنان والمثقف الأردني، والتي ستكون «وفق مبدأ التشاركية مع المجتمع المحلي من خلال حاكمية رشيدة، واستدامة وإبداع جديد ومتجدد».

وثمّنت النجار الرعاية الملكية للمهرجان واهتمام جلالة الملك عبدالله الثاني بدعم الثقافة والفنون، مؤكدة خلال الاجتماع الأول للّجنة العليا للمهرجان الذي عُقد في وزارة الثقافة، أن هذه الدورة ستشهد إطلاق طاقات الشباب من أبناء الأردن وأبناء المنطقة مع التركيز على القيم الإبداعية الخلّاقة.

وأكدت النجار أن هدف المهرجان تقديم الثقافة الأردنية والمبدع الأردني وخلق فرص لترويج الصناعات الثقافية الأردنية، مشيدة بالدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات الوطنية الشريكة من مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات، وعلى رأسها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

وأشارت النجار إلى أن الوزارات المعنية ببرامج المهرجان تبذل ما بوسعها من أجل إنجاح المهرجان، كاشفة أن الدورة المقبلة ستشهد تعاونا واسعا بين مهرجان جرش ووزارة الشباب ووزارة السياحة وأمانة عمان ونقابة الفنانين الأردنيين ورابطة الكتاب.

وآكدت النجار آن «جرش» ليس مجرد حفلات فنية، وإنما هو ترسيخ للقيم الثقافية والإبداعية الأردنية التي نتشارك جميعا في تكريسها وتفعيلها، كما أنه علامة مهمة على خارطة الثقافة العربية والعالمية.

وشددت على أن يبقى المهرجان مؤشرا على الحراك الثقافي الأردني وتنوعه، وأن يبقى تاريخه حاضرا في المشهد الثقافي العربي والعالمي، مكرسا للتنوع الثقافي والإنساني.

وأوضحت النجار أن على المهرجان تجاوز الإطار والمدة الزمنية المتاحة له وأن يكون قادرا على الانتشار في محافظات المملكة وذلك في إطار توزيع مكاسب التنمية، معربة عن تقديرها للإنجاز والفعل الذي تحقق للمهرجان على امتداد أربعة عقود.

المدير التنفيذي للمهرجان مازن قعوار أشار خلال الاجتماع إلى أن الموعد الذي حدده مجلس الوزراء لانطلاق فعاليات الدورة المقبلة استند إلى معايير واعتبارات خاصة تتعلق بظروف المجتمع الأردني، من أهمها فترة العطل الصيفية، وعودة المغتربين، والانتهاء من امتحانات الثانوية العامة، مما يسهم في توسيع مساحة المتابعة لفعاليات المهرجان والمشاركة فيها.

وقال قعوار إن المهرجان يفسح المجال أمام العائلة الأردنية والعربية والسياح العرب والأجانب لقضاء أوقات عائلية ممتعة في فضاء آمن، ووسط أجواء من الفن والثقافة وتنوع الإبداع.

وأضاف أن الدورة المقبلة ستكون الأولى في المئوية الثانية من عمر المملكة الأردنية الهاشمية، الأمر الذي «يضعنا أمام مسؤولية كبيرة تجاه المهرجان الذي يحمل رمزية ثقافية محلية وعربية عالية».

وتحدث قعوار بشكل موسّع حول البرنامج الثقافي والبرنامج الفني، وأهم ما توصلت إليه إدارة المهرجان من قرارات، إذ تم بناء البرنامج الثقافي ليكون قادرا على تقديم الأردن في مئويته الجديدة واعتبار جرش «المهرجان» نافذة على المشهد الثقافي العربي وجزءا أصيلا منه، ومحاورا لقضاياه ومتفاعلا معها.

وأكد أن البرنامج الفني هذا العام سيحمل ملامح المستقبل الأردني منذ «الافتتاح»، الذي يعكس ثيمة المهرجان وتنوع مساحاته الثقافية والإبداعية، مرورا بالحفلات والمشاركات المحلية العربية والعالمية، ليكون «جرش» هذا العام «مختلفا ومتنوعا ومؤسسا لمرحلة جديدة من تاريخه المشع بالوعي والمحبة والفرح».

وأثنى قعوار على الشراكة الدائمة مع مؤسسات المجتمع المحلي التي تؤدي دورا مهما في تطوير وبناء وإنجاح فعاليات المهرجان الذي أصبح أيقونة ثقافية عربية، مشيدا بالدور الريادي لبلدية جرش ومؤسسات المجتمع المحلي في المدينة التي تسهم خلال فترة المهرجان في تطوير الوضع الاقتصادي والتنموي الذي ينعكس إيجابا على أهالي المحافظة.

من جهته، أكد وزير السياحة عضو اللجنة العليا للمهرجان نايف الفايز، أن المهرجان بدأ يعود للألق محليا وعربيا على الصعيد الفني والثقافي، مشيرا إلى أهمية أن تؤخذ أسعار التذاكر بعين الاعتبار وأن يكون هنالك تذاكر خاصة بالعائلة الأردنية لتشجيعها على الحضور، خاصة أن المهرجان ليس ربحيا وإنما تظاهرة تسعى إلى الوصول إلى أوسع شريحة ممكنة من المجتمع الأردني على اختلاف مستوياته لإشاعة الفرح والثقافة.

أما وزير الشباب عضو اللجنة العليا للمهرجان د.محمد النابلسي، فأكد أهمية دور الشباب في إنجاح فعاليات المهرجان، مشيرا إلى أن هذا الدور تكرس في الدورات السابقة من خلال المشاركة في الفعاليات وتقديم الخدمات اللوجستية على امتداد ساحة المهرجان.

وقال نقيب الفنانين الأردنيين عضو اللجنة العليا للمهرجان محمد يوسف العبادي، أن «جرش» مهرجان وطني، يجب أن يكون الفنان الأردني حاضرا فيه بمساحة واسعة من خلال ما يقدم من إبداعات متنوعة ليست مرتبطة بالغناء وحده وإنما من خلال جميع المهن الفنية، مشيرا إلى أن النقابة ترحب بالحضور الفني العربي والعالمي في هذه التظاهرة الفنية والإبداعية.

وأشار وزير الدولة عضو اللجنة العليا للمهرجان نواف وصفي التل، إلى أن «جرش» مهرجان عربي عالمي، وأن الهدف منه زيادة انفتاح المواطن الأردني على الثقافات والإبداعات العربية والعالمية، وهذا يعني أننا «أمام فرصة مهمة لتعزيز وتوسيع الأفق باتجاه اختيارات متنوعة عربية وعالمية لإثراء الذائقة الفنية للمجتمع الأردني، إضافة إلى تنويع البرنامج الثقافي من خلال تقديم فقرات إبداعية متنوعة».

وشدد رئيس رابطة الكتاب الأردنيين عضو اللجنة العليا للمهرجان أكرم الزعبي، على أهمية المراكمة على التجربة والمنجز، مؤكدا أهمية ترسيخ جائزة جرش الثقافية، وداعيا إلى يكون افتتاح البرنامج الثقافي مفصولا عن افتتاح البرنامج الفني، إضافة إلى أهمية الحضور الشعري العربي في فعاليات المهرجان الثقافية.

وكان مجلس الوزراء قرر إعادة تشكيل اللجنة العليا للإشراف العام على مهرجان جرش للثقافة والفنون، برئاسة وزيرة الثقافة وعضوية كلّ من: وزير السياحة والآثار، ووزير دولة لشؤون المتابعة والتنسيق الحكومي، ووزير الشباب، وأمين عمان، والوزير الأسبق عادل محمود بني محمد ممثلا عن المجتمع المحلي لمدينة جرش، وأمين عام وزارة الداخلية، ومدير عام هيئة تنشيط السياحة، والمدير التنفيذي لمهرجان جرش، ومدير مديرية الإعلام العسكري، ورئيس بلدية جرش الكبرى، ونقيب الفنانين الأردنيين، ورئيس رابطة الكتاب الأردنيين، ورئيس اتحاد الكتاب وال?دباء الأردنيين.